

اللجان التنفيذية اليهودية بصورة تقريبية . ان هذه النسبة المرتفعة نسبيا بين اعضاء اللجان التنفيذية المتخصصين بدراسة القانون ، تعكس اعتبار النظام اليهودي السياسي الى حد كبير على اصحاب الدراسات « العامة » اي غير المتخصصين بالمعنى الضيق للكلمة . وربما كانت هذه النسبة العالية تأكيدا للمكانة الرفيعة التي يتمتع بها القانون والقانونيون في المجتمعات اليهودية . وربما كانت انعكاسا لوجود ، او لاعتقاد المحامين ومثاليهم بوجود ، فرص عظيمة من النجاح تنتظر الاشخاص الحقيقتين في مجتمعاتهم .

وينبغي الاقرار بان القيادة الصهيونية كانت في حاجة الى القانونيين ، ذلك انها كانت منخرطة في عمل مستمر لا هوادة فيه لتأسيس دولة يهودية في فلسطين . وما لا ريب فيه ان تحقيق مثل هذه الغاية ، يستلزم اعتقادا مؤكدا على الحقيقتين والرجح القانونية .

وكان المتخصصون بالدراسات الدينية اليهودية خمسة اعضاء ، يمثلون ٨٨ بالمائة من مجموع النخب اليهودية . وان وجود هذا الفرق بين اعضاء اللجان التنفيذية اليهودية شهادة على اهمية التوجه الديني لنسبة ذات شأن من القيادة اليهودية . ويمكن القول ان القيم الدينية اليهودية كانت - تاريخيا - عنصرا في الحياة اليهودية السياسية والاجتماعية على امتداد عدة قرون . (١٢)

وكان الاقتصاد حقل التخصص لخسة من الامضاء ، كما كان هناك اربعة من القادة من المتخصصين بالهندسة . ان هذا الفرق ذا الحجم المعتبر الذي يمكن ان نضم فيه متخصصي الاقتصاد ومتخصصي الهندسة ، والذي يمثل ٨٨ بالمائة من اجمالي عدد افراد النخب اليهودية ، دلالة على المستوى الرفيع الذي اعطته النواحي الاقتصادية والتقنية في سلم اولويات النظم الصهيوني السياسي . فحيث ان الصهيونية حركة سياسية استهدفت انشاء دولة يهودية في فلسطين من خلال المستوطنات الزراعية والمدنية ، وتجميع مئات الالوف من اليهود في فلسطين ، كان طبيعيا ان تقر القيادة اليهودية بالاهمية الحيوية للخبراء في مجالي الاقتصاد والهندسة ، لجمع الاموال لتحقيق الاهداف اليهودية ، وادارة المشروعات اليهودية الاقتصادية ، وتأسيس المستوطنات والمستعمرات

التي لم يمكن تحديدها . لقد كان هناك ثمانية اعضاء يحملون مثل هذه الدرجات العلمية . وبهذا تكون هناك حقول دراسية غير الواردة في الجدول الرقم ٥ .

الجدول الرقم ٥

التخصص الدراسي لاعضاء اللجان التنفيذية اليهودية والدرجات العلمية من الجامعات او الكليات حسب حقول التخصص : سجل اجمالي

النسبة	العدد المئوية	حقول الدراسة
١٠	١٧٥	القانون
١	١٨	القانون وعلم السياسة
١	١٨	القانون والكيمياء
١	١٨	القانون والاقتصاد
٤	٧٠	الاقتصاد
٤	٧٠	الدراسات الدينية اليهودية
١	١٨	الدراسات الدينية اليهودية والادب
٤	٧٠	الهندسة
١	١٨	التربية
١	١٨	اللغات السامية
١	١٨	الفلسفة
١	١٨	الطب
١	١٨	الرياضيات
٢٦	٤٥٦	غير معروف
٥٧	١٠٠٠	المجتموع

وكما هو الوضع في نخب سياسية اخرى ، فان المادة الدراسية الفعلى لدى النخب اليهودية السياسية ، كانت دراسة القانون . فمن بين حملة الدرجات العلمية الواحد والثلاثين ، كان القانون حقل الدراسة الوحيد لعشر اعضاء منهم . وبهذا كانت فئة دارسي القانون هي الاكبر . (١١)

ومن الجدير بالملاحظة وجود اربعة من حملة الشهادات العلمية ، تخصص كل منهم في حقلين دراسيين معا . وكان بينهم ثلاثة تخصصوا في القانون والعلوم السياسية ، القانون والكيمياء ، القانون والاقتصاد .

ماذا اصننا هؤلاء الثلاثة الى الاعضاء العشرة في فئة دارسي القانون ، يصبح عدد المتخصصين بالقانون ١٣ ، اي ما يوازي ربع مجموع اعضاء